

تاج العروس من جواهر القاموس

(و) سَرَفٌ كَكَتَفٍ : ع على عَشْرَةٍ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ - وَقِيلَ : أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرُ قُرْبِ التَّنْعِيمِ تَزَوَّجَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَيْمُونَةَ - بِنْتَ الْحَارِثِ الْهَلَالِيَّةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَنَةَ تَسْعٍ مِنْ الْهَجْرَةِ - فِي عُمُرَةٍ الْقَصَاءِ وَبَنَى بِهَا بِسَرَفٍ وَكَانَتْ وَفَاتُهَا أَيْضًا بِسَرَفٍ وَدُفِنَتْ هُنَاكَ قَالَ خِدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ : .

" فَإِنْ سَمِعْتُمْ بِجَيْشِ سَالِكِ سَرَفٍ فَأَوْ بَطْنِ مَرٍّ فَأَخْفُوا الْجَرَسَ وَاكْتَتِمُوا وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرَّقَيْيَاتِ : .

" سَرَفٌ مَنْزِلٌ لِسَلَامَةَ فَالطَّاهِرَانُ مِنْهَا مَنْزِلٌ فَالْقَصِيمُ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : .

" عَفَا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعٌ وَقَدْ تَرَكَ بَعْضُهُمْ صَرَفَهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ .

مِنْ الْمَجَازِ : رَجُلٌ سَرَفٌ الْفُؤَادِ : أَيْ مُخْطِئُهُ غَافِلُهُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَكَذَا : سَرَفٌ الْعَقْلِ أَيْ : فَاسِدُهُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنْ سَرَفَتِ السُّرُوفَةُ الْخَشَبَةُ فَسَرَفَتْ كَمَا تَقُولُ : حَطَمْتُهُ السِّنُّ فَحَطِمَ وَصَعَقْتُهُ السَّمَاءُ فَصَعَقَ وَقَالَ طَرَفَةُ : .

إِنَّ امْرَأً سَرَفًا يَرَى ... عَسَلًا بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتَمِي وَالسُّرُوفَةُ بِالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعَيْدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُغَايَهَا عَلَى مِثَالِ النَّاوُسِ فَتَدْخُلُهُ وَتَمُوتُ كَمَا فِي الْمَصْحَاحِ وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ الْقَزِّ وَهِيَ غَيْرَاءٌ وَقِيلَ : هِيَ دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ الْعَدَسَةِ تَنْقُبُ الشَّجَرَةَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهَا بَيْتًا مِنْ عَيْدَانٍ تَجْمَعُهَا بِمِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ : تَأْتِي الْخَشَبَةَ فَتَحْفِرُهَا ثُمَّ تَأْتِي بِقِطْعَةٍ خَشَبَةٍ فَتَضَعُهَا فِيهَا ثُمَّ أُخْرِى ثُمَّ أُخْرِى ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ : السُّرُوفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلَى السَّوَادِ مَا هِيَ تَكُونُ فِي الْحَمَضِ تَبْنِي بَيْتًا مِنْ عَيْدَانٍ مُرَبَّعًا تَشُدُّ أَطْرَافَ الْعَيْدَانِ بِشَيْءٍ مِثْلِ غَزَلِ الْعَنْكَبُوتِ وَقِيلَ : هِيَ الدُّودَةُ الَّتِي تَنْسِجُ عَلَى بَعْضِ الشَّجَرِ وَتَأْكُلُ وَرَقَهُ وَتُهْلِكُ مَا بَقِيَ مِنْهُ بِذَلِكَ النَّسِجِ وَقِيلَ : هِيَ دُوْدَةٌ

مِثْلُ الْأُصْبُعِ شَعْرَاءُ رَفُطَاءُ تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حَتَّى تُعَرِّبَهَا وَقِيلَ :
 هِيَ دُودَةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا قَدْرَ الْأُصْبُعِ طُولًا كَالْقِرْطَاسِ ثُمَّ تَدْخُلُهُ
 فَلَا يُوَصَلُ إِلَيْهَا وَمِنْهُ الْمِثْلُ : (أَمْذَجُ مِنْ سُرْفَةٍ) وَ (أَخَفُّ مِنْ
 سُرْفَةٍ) . قَدْ سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ مِنْ حَدِّ نَصَرَ تَسْرُفُهَا
 سَرَفًا : إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا نَقَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السِّكِّيتِ .
 وَأَرْضُ سُرْفَةٍ كَفَرِحَةٍ : كَثِيرَتُهَا نَقَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ وَوَادِ سَرْفُ
 كَذَلِكَ . مِنَ الْمَجَازِ : سَرَفَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا : إِذَا أَفْسَدَتْهُ بِسَرْفِ
 اللَّيْنِ أَيْ : بِكَثْرَتِهِ نَقَلَتْهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . وَالسُّرْفُ بِضَمِّ تَيْنٍ :
 شَيْءٌ أَيْضٌ كَأَنَّهُ نَسُجٌ دُودِ الْقَزِّ نَقَلَتْهُ ابْنُ عِيَّادٍ . قَالَ :
 السَّرْفُ كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ يُقَالُ : يَوْمٌ سَرُوفٌ أَيْ : عَظِيمٌ .
 السَّرْفُ كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِنَ الْكَرَمِ نَقَلَتْهُ الصَّاغَانِيُّ .
 وَالْأُسْرُفُ بِالضَّمِّ : الْآنُكَ فَارْسِيَّةٌ مُعَرَّبٌ أَسْرُبٌ كَمَا فِي الْعُدَابِ .
 يُقَالُ : ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرْفًا مُحَرَّرَكَةً : إِذَا فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ وَهُوَ
 مَجَازٌ .

وَقَالَ شَمِيرٌ : سَرَفُ الْمَاءِ : مَا ذَهَبَ مِنْهُ فِي غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا نَفْعٍ يُقَالُ :
 أَرَوْتَ الْبَيْتُورَ النَّخِيلَ وَذَهَبَ بِقَيْيَّةِ الْمَاءِ سَرْفًا قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 " فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدْيَةِ وَسَطَهَا سَرَفُ الدَّلَائِ مِنْ الْقَلْبِ
 الْخِصْرِمِ وَإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فِي إِسْرَافِينَ أَعْجَمِيٍّ كَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى
 إِيلِ الْأَخِيرَةِ نَقَلَتْهَا الْأَخْفَشُ قَالَ : كَمَا قَالُوا : جِيدْرِينَ وَإِسْمَاعِيلِينَ
 وَإِسْرَائِيلِينَ